خارطة التشكلات المرتدة

فوق جبين الحكمة تبارتْ كُؤوس النشوة؛ يدلو كلٌ بدلوه، و قاصدي الغجري يلوي عُنق التوقيت؛ يُفَنِد فُتَاتَه على سطح مخملي، بساحة الفصل الاستثنائي المأفون أُعْطَياتُه؛ فَيتَرَمَّلُ الحَدَثُ و تُطْمَس علامات الدهشة، ولكن هيهات هيهات والإذكاء على شفا براكين؛ تُذْعِن لها خارطة التشكلات المُرْتَدة، آية سفر و ترنيمة خلاص؛ حاؤها حِصْن و باؤها بَرْد وسلام.

ائتني بمِحْبَرة يلزم فيها المُرَادُ الإنصافَ؛ فالحروف عنك ليست ببعيدة والمعاني لذويها ليست بمُبْغِضَة، وارسمْ الوضُوحَ يتخدَّده الخدُ المُباح بِلَوْنِ الإبهار؛ النِيلُ نِيلُ و النارُ نارُ.

وَرْدَةُ تَفَيَّأتْ موقعها بين كف القيامة، وفَيْحاء المَآلِ الأثير؛ تُعِيدُ قِرَاءةَ المُنَمنَمِ بهَسِيس النَبْض الوثير، لا تُعَكِّر صَفْوها تَفَاسيرُ سُوفسطائية المِزَاج، راسبوتينية العقيدة.

سَــلْ الســكون عــن العبيــر بِبَيــدَر الحقيقــة المَكْنــون سُلْطَانُها،بصـولجان الصـبر المُكَلَّل بـوردة النشـأة الأولـى؛ تحفظ مَسِيرتها جُسُوم على الجدار، تنطق بالحدث تشهد بالديمومة، لا تعتريها نَوَّاتُ لائذة أو يَزْدَريها غِيَابُ أحمق.

لله دَرُّ الورود لُغة، مِقَة، رسولا وَحْيّه براءة سَمِيره نَجَابة!

والعِطْر إنَّ القلبَ لَفِي لهفة، والشَوق لَفِي مِحْنة؛ لا تُبْقِي ولا تَذْر .

حَسْبُنا الشَوك الحارس؛ يَدْرَء عنه غُصْة الزَعْفران وشُحوب الغَار الماء المُبِين.

حين عَاتَبتنِي الزَفَراتُ مُتَلاحِقَة، فَرَّت بعضُ دَمْعات إدراكي؛ مُغلقة باب حُجرة نَظَراتي، تتجنب التَلَفُّتَ المَارق بـين أروقـة التَـوجُّسِ وأحـايين الـرميم، والظِـلُ للظِـلِ مِنِّـي بهَدْهَدة المسؤول الضـارب بعَرْضِ الحـائط نبـوءة المُتَـاح؛ القانع بآيات الإجبار وتعاويذ الخُنوع، القابع بأَزِّقةِ الشُموع السوداء المُرْدفة بـالبَرْزخ المُتَرَامِـي علـى إشـارات المَوقُوتِ؛ تُقِلُّها فَرَاديسُ حِكْمة و تَوَسُّل خواطر.

إمـا شـفاء لا تفـريط بعـده أو غُثـاء يشـكو سَـقَره المَـلَـُف المُحَنْظَل فحواه.